المواقف الانقلابية في واقعة ألطف (دراسة تحليلية)

المدرس
زينب علي عبد
جامعة كربلاء - كلية العلوم الإسلامية

المقدمــة

أفرزت واقعة ألطف الكثير من المواقف على مختلف الأصعدة واخترنا في هذه الدراسة المواقف المعارضة في الواقعة التي تعد انقلاباً في أحرج الظروف ولكي نكون حياديين سنتناولها لكلا الجانبين- الجانب الأموي-و-الجانب العلوي- إن وجدت.

ولابد من توضيح أكثر فالقصد بالمحاولة الانقلابية ليس كما تُفهم سقوط دولة أو تغيير مسار حكم بل هي المحاولة التي أثرت على الحدث سواء كان هذا الحدث يشمل الكل ام البعض أم الشخص نفسه فنعتبر التصرف البسيط انقلاب،وتغيير الولاء في المعركة انقلاب،والكلمة في حضرة سلطان جائر انقلاب بل حتى الكلمة في غياب السلطان هي انقلاب لان وضع الدولة الأموية كان وضعاً دكتاتورياً لايتقبل الحقيقة التي تفضحهم،ولا يتقبلأدنى جرأة قد تزعزع عرشهم، ولذلك لم نقل عملية انقلاب بل قلنا مواقف انقلابية لان العمليات تكون مدروسة ومخطط لها وغالبا ترتبط بنشاط عسكري، لذلك ماذكر في هذه الدراسة من وجهة نظرنا انقلاباً ولولم يكن كذلك لما افرد له المؤرخون حيزاً من مؤلفاتهم فهم على يقين أن الذي دونوه قد اثر في المجتمع مع اعترافنا باختلاف نسبة التأثير بين حدث وآخر.

وستكون الدراسةعلى محاور المبحث الأول:مواقف قبل واقعة ألطف،المبحث الثاني:أثناء المعركة، المبحث الثالث:المواقف الانقلابية بعدالواقعة، التأثير الأزلي للمواقف الانقلابية الحسينية، والخاتمة..

وكان اعتمادنا على مجموعة من المصادر أهمها: مقتل الحسين لأبي مخنف ت١٥٧هـ،وتاريخ الرسل والملوك للطبري ت٣١٠هـ،والكامل في التاريخ لابن الاثيرت٦٤٠هـ،بالإضافةإلى مجموعة من المراجع ،وعلينا الاعتراف مقدماً أن التقصير يلفُّ بالدراسة مهما قدمنا فعذرنا موصول لآل البيت(عليهم السلام)والعذر عند كرام الناس مقبولُ، والمواقف كثيرة لكننا سلطنا الضوء على بعضها على سبيل المثال لا الحصر. (١)

المبحث الاول
المواقف قبل واقعة الطف

قبل الخوض في المواقف الانقلابية لابد لنا من ان نوضح جانبين مهمين وهما معنى الانقلاب والواقعة:

معنى الانقلاب

ذكرت لفظة (انقلب)في القرآن الكريم بصورمختلفة منها في هذه الآية: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَعۡبُدُ ٱللَّهَ عَلَىٰ حَرۡفٖۖ فَإِنۡ أَصَابَهُۥ خَيۡرٌ ٱطۡمَأَنَّ بِهِۦۖ وَإِنۡ أَصَابَتۡهُ فِتۡنَةٌ ٱنقَلَبَ عَلَىٰ وَجۡهِهِۦ خَسِرَ ٱلدُّنۡيَا وَٱلۡأٓخِرَةَۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡخُسۡرَانُ ٱلۡمُبِينُ ﴿١١﴾ ﴾ (الحج١١)

(انقلب على وجهه) أي : رجع عن دينه إلى الكفر . والمعنى : انصرف إلى وجهه الذي توجه منه ، و هو الكفر (١)،وحال عن العهد حؤولا : انقلب(٢)

وهناك فرق بين الرجوع والانقلاب : أن الرجوع هو المصير إلى الموضع الذي قد كان فيه قبل ، والانقلاب المصير إلى نقيض ما كان فيه قبل و يوضح ذلك قولك انقلب الطين خزف افأما رجوعه خزف افلا يصحل أنه لميكن قبل خزفا(٣)

معنى الواقعة

قبل التطرق للمحاولات لابد من ذكر ان هناك فرقا بين المعركة والواقعة فالمعركة هي التي تكون بين جيشين او قوتين لها قوانينها واصولها ويبقى الطرفين عند النتيجة التي يحصلون عليها وفي الغالب لاتكون النساء مع الجيش الافي البدايات الأولى لحروب التحرير أماالأطفال يُبعدون تماماً عن سوح الوغى،أما الواقعة هي التي يكون تكافؤ القوى معدوماً فيها بين الطرفين على الأقل من الناحية المادية ويكون احد الطرفين غير متهيئ للقتال وإنما تواجده في منطقة معينة فرض عليه القتال،ولذلك سميت واقعة ألطفلأنهااشتملت مصائب عدة قبل المعركة وبعدها أصابت المرأة والطفل والشيخ والمريض بالإضافةإلى القتال العسكري فالمحور الثاني أسميناه (أثناء المعركة)ولم نقل أثناء الواقعة كالأول والثاني لان معنى الواقعة اشمل وأوسع من حيث الزمن والحدث والنتيجة.

فقيل:لوقعتها كاذبة ، يعني القيامة . قال أبوإسحق : يقال لكل آتيت وقع قد وقع الأمر كقولك قد جاء الأمر ، قال : والواقعة هنا الساعة والقيامة . والوقعة والوقيعة : الحرب و القتال ، وقيل : المعركة ، والجمع الوقائع .وقد وُقعَ بهم وأوقع بهم في الحرب و المعنى واحد ، وإذا وقع قوم بقوم قيل : وأقْعوهم وأوقعوا بهم إيقاعا . و الوقعة و الواقعة : صدمة الحرب ، و واقع وهم في القتال مواقعة ووقاعا(٤) وقع ، كوجل : اشتكى لحم قدمه من غلظ الأرض والحجارة . والوقعة بالحرب : صدمة بعد (٢) صدمة ، والاسم : الوقيعة والواقعة . ووقائع العرب : أيامحروبها . والواقعة : النازلة الشديدة و القيامة (٥)وقع القفل " أي وقوعه وسقوطهأ وصوت صدمته على الباب ، في القاموس الوقع وقعة الضرب بالشئ ، والوقعة في الحرب صدمة بعد صدمة (٦) ، و قيل : الوقعة بُالحرب...صدمة بعد صدمة (٧) ، ولعل الفرق أصبح واضحاً فالتقديم على أنها بعد المعركة وهناك آراء أنها المعركة نفسها لكن الرأي التقدم أولى بالدقة.

مواقف قبل واقعة الطف

برأينا أن أول محاولة انقلابية على الحكم هي رغبة الإمام الحسين عليه السلام استرجاع الحق المغتصب فالبيت الأموي سلب الخلافة انطلاقاً من وصية أبي سفيان الذي أمرهم أن يتلقفوا الخلافة كتلقف الكرة ،وعندما وصلت الخلافة إلى الإمام الحسن (عليه السلام) عارضه معاوية كما عارضمن قبل الإمام علي عليه السلام إلى أن وصلوا إلى مرحلة تحشيد الجيوشسنة٤١هـ"فيها سار الحسن من الكوفة وسار معاوية من الشام نحوه فالتقيا بمسكن ،فكره الحسن القتال فسلم الأمر إلى معاوية"(٨)

وهكذا نفذ معاوية الوصية على أتم وجه إلى أن نكث باتفاقه مع الإمام الحسن (عليه السلام)و ابتدع ولاية العهد لابنه يزيد وبهذا خرق الاتفاق الذي يقضي بان تعود الخلافة بعد عشر سنين الى الإمام الحسن (عليه السلام)وان مات تعود إلى الإمام الحسين(عليه السلام)وبعد انتهاء العشر سنين بدأت تظهر مطالبته ولكن على المستوى الخاص،ومن بعض مواقفه(عليه السلام)،عن موسى بن عقبة قال: قال معاوية للحسين:"يا أبا عبدالله لو صعدت للمنبر فخطبت،فصعد الحسين(عليه السلام)فحمد وأثنى...فسمع رجل يقول من هذا؟فقال:نحن حزب الله الغالبون و عترة رسول الله(صلى الله عليه وآله) الأقربون...فأطيعونا فان طاعتنا مفروضة...(وأطيعوا الله ورسوله وأولي الأمر منكم...)(٩)

وأحذركم الإصغاء إلى هتوف الشيطان ...فتكونوا كأوليائه...فقال معاوية:حسبك يا أبا عبدالله قد بلغت(١٠)

وعن محمد بن السائب قال:"قال مروان بن الحكم يوما للحسين(عليه السلام)لولا فخركم بفاطمة بمَ كنتم تفتخرون علينا؟فوثب الحسين (عليه السلام)فقبض على حلقه فعصره،ولوى عمامته على عنقه حتى غُشي عليه،ثم تركه واقبل الحسين (عليه السلام)على جماعة من قريش فقال:...ألا تعلمون في الأرض حبيبين كانا أحبُّ إلى رسول الله(صلى الله عليه وآله)مني ومن أخي؟او على ظهر الأرض ابن بنت نبي غيري وغير أخي؟قالوا اللهم لا،قال:واني لأعلم ان في الأرض ملعون ابن ملعون غير هذا وابيه،طريدي رسول الله،والله مابين(جابرس و جابلق)احدهما بباب المشرق والآخر بباب المغرب رجلان ممن ينتحل (٣)

الإسلام أعدى لله ولرسوله ولأهل بيته منك ومن أبيك، وعلامة قولي فيك انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبك.قال: فوالله ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فأنتفض وسقط رداؤه عن عاتقه(١١)

اما على المستوى العام إن أهل الكوفة كانوا البارزين في كتب التاريخ فكانت رسائلهم إلى الامام الحسين(عليه السلام)اكبر انقلاب سياسي أعطى الدافع إلى الإمام الحسين(عليه السلام)بحكم مكانته الشرعية أن يلبي طلبات الاستغاثة لهولاء الناس وحتى أن غدرهم جاء بعد حيل الأمويين الذين خدعوا أهل الكوفة بانتحال شخصية الحسين(عليه السلام) فكان الخوف والتردد رفيقهم عند القدوم الحقيقي للحسين(عليه السلام)

ومن مكاتيبهم"خرج-الحسين(عليه السلام)-إلى مكة فاتاه أهل الكوفة ورسلهم،-فقالوا-إنّا قد حبسنا أنفسنا عليك ولسنا نحضر الجمعة مع الوالي فأقدم علينا وكان النعمان بن بشير الأنصاري على الكوفة(١٢)،"فكان آخر كتاب ورد منهم كتاب هانيء بن هانيء وسعيد بن عبدالله الخثعمي وفيه(بسم الله الرحمن الرحيم للحسين بن علي من شيعة المؤمنين والمسلمين اما بعد فحي هلا،فان الناس ينتظرونك لا إمام لهم غيرك فالعجل العجل ثم العجل والسلام)(١٣)،فبعث الحسين(عليه السلام)الى مسلم بن عقيل بن أبي طالب ابن عمه فقال له:سِر الى الكوفة فأنظر ما كتبوه اليَّ فإن كان حقاً خرجنا إليهم(١٤)

كما ان خروج مسلم بن عقيل الذي وصلت أخباره إلى رموز الحكم الأموي كان يعد موقفا انقلابيا والدليل أنهم قتلوه شرَّ قتله بعد أن ضيقوا الخناق عليه وبرز من كل هذا التضييق دورا لامرأة كوفيّة تحدت الظلم الأموي وآوته(١٥)

ولابن الزبير موقفا معارضاً للحكم الأموي قبل واقعة ألطف ليس القصد منه إحقاق الحق بل كرهه لهيمنة البيت الأموي على مقاليد الحكم،فعندما عزم الإمام الحسين(عليه السلام)على الخروج قال له ابن الزبير"إن شئتَ ان تقيم أقمتَ فوليتَ هذا الأمر فآزرناك وساعدناك ونصحنا لك وبايعناك،فقال له الحسين عليه السلام:أبي حدثنيأن بها – اي الحجاز-كبشاً يستحل حرمتها فما أُحب أن أكون ذلك الكبش،فقال له ابن الزبير:فأقم إن شئتَ وتوليني أنا الأمر،فتطاع ولا تعصى،فقال (عليه السلام)وما أريد هذا أيضا(١٦)،أراد الزبير أن ينقلب على بني أمية بإقناع الإمام الحسين(عليه السلام)ولم ينتج عن مطالبه إلا انقلاباً حسينيالإطماع زبيرية.

كما أن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب أراد أن يثني الحسين عليه السلام عن قراره فقام باعتراض دبلوماسي عندما اقنع عمرو بن سعيد عامل يزيد على مكة بان يعطي الأمان للحسين ولحاقه قبل الوصول إلى الكوفة فقال عمرو:اكتب الكتاب وإنا اختمه وأرسلوه إلى الحسين عليه السلام،فرد الحسين(عليه السلام)على أمانه"أما بعد فانه لم يشاقق الله ورسوله من دعا إلى الله عز وجل وعمل صالحا وقال إنني من المسلمين وقد دُعوتُ إلى الأمان والبر والصلة فخير الأمان أمان الله ولم يؤمِّن الله يوم القيامة من يخفه في الدنيا فنسأل الله مخافته في الدنيا توجب لنا أمانه يوم القيامة فان كنت نويت بالكتاب صلتي وبري فجزيت (٤) خيرا في الدنيا والآخرة والسلام"(١٧)ومعنى هذا ان اعتراض الحسين(عليه السلام)كان دبلوماسياً سياسياً.

المبحث الثاني
أثناء المعركة

ربما يفهم من عنوان المبحث ان المقصود به انقلاب العسكر ولكن هناك انقلابات سياسية في ميدان المعركة قبل القتاللا تقل اهميتها عما رافق المعركة من مواقف، أهمها عند التضييق على الإمام

الحسين(عليه السلام)منها: كان عمر بن سعد يكره قتال الحسين فبعث إليه يطلب الاجتماع فاجتمعا خلوة فقال عمر:ما جاء بك،فقال الحسين:أهل الكوفة،فقال عمر:ما عرفت ما فعلوا معكم،فقال الحسين:من خادعنا في الله انخدعنا له،فقال له عمر:قد وقعت ألان فما ترى فقال الحسين:دعوني ارجع فأقيم بمكة أو المدينة أو اذهب إلى بعض الثغور فأقيم به كبعض أهله(١٨)،وللطبري رواية مختلفة:قال له الحسين اختر واحدة من ثلاث إما أن تدعوني فانصرف من حيث جئت وإما أن تدعوني فأذهب إلى يزيد وإما ان تدعوني فالتحق بالثغور، فقبل ذلك عمر فكتب إليه عبيدالله بن زياد:لا ولا كرامة حتى يضع يده في يدي،فقال الحسين(عليه السلام)لا والله لا يكون ذلك ابد(١٩)

وفي بعض النسخ"إن الحسين عليه السلام قال لعمر بن سعد:دعوني امضي إلى المدينة أو إلى يزيد فأضع يدي في يده ولا يصح ذلك عنه فأن عقبة بن سمعان قال: صحبت الحسين من المدينة إلى العراق ولم أزل معه إلى أن قتل والله ما سمعته قال ذلك"(٢٠)

ولو صحت هذه العبارة لفرح يزيد ولأعطى موافقته مباشرة لطلب البيعة لأنه كان يحتاج إلى الجانب المعنوي فلو بايعه الحسين عليه السلام وهو راغب فانه إعلان بخلافة يزيد رسميا وشرعيا وهذا محال،كما أن مسألة الذهاب إلى الثغور ربما المقصود بها ارض المعركة فمعروف عند أهل التاريخ أن الأراضي المتاخمة لدولة معادية تسمى الثغور كمصطلح عسكري فلا يقصد منه الهروب من القتل وإنما تأكيد مطلب القتال لان خروج الحسين(عليه السلام) لأجل تصحيح المسار الإسلامي في امة جده المصطفى(صلى الله عليه وآله)،والدليل على كلامنا"فبعث عمر ابن سعد الى الحسين - فأخبره برفض شروطه وإصرار يزيد على البيعة أو القتال- فقال الحسين(عليه السلام):والله لا وضعتُ يدي في يد ابن مرجانة ابداً وانشد يقول:

لاذُعِرت السوام في فَلَقِ الصّبح(٢١)

وقيل:أرادوا أن يذلو هببيعة يزيد ، فما كان إلا أن قال (ع) هيهات منا الذلة(٢٢) قال الحسين (عليه السلام) فيخطبته يوم عاشوراء إذ عرض عليه الأمان وأصحابه فأن فمن الذل : " سحقا لطواغيت هذه الأمة وبقية الأحزاب ، ونبذة الكتاب ، ومطفئي السنن ومؤاخي المستهزئين الذين جعلوا القرآن عضين ، وعصاة الإمام ، ومُلحق يالعَهرة بالنسب ، (٢٣). . . ألا وإن الدّعيين الدّعي قد رَكَزَ بين اثنتين بين الذلة والسلة ، هيهات منا الذلة ، يأبى الله ذلك لنا ورسوله والمؤمنون وحُجور طابتو طَهُرتْوأن وفحمية ونفوس أبية من أن تؤثر (٥) طاعة اللئام على مصارع الكرام ، ألا وإني زاحف بهذه الأسرة مع قلة العدد و خذلان الناصر " (٢٤)

فـــأن تُهـــزم فهزامـــون قـــدما وان نُهزم فغير مهزومينا

ومـــا إن طبنـــا جُـــبن ولكـــنْ منايانـــا ودولـــة آخرينـــا

فلـــو خَلُـــدَ الملـــوك إذاً خَلُـــدنا ولـــو بقـــي الكِـــرام اذاً بقينـــا

فقـــلْ للشـــامتين بنـــا أفيقـــوا سيلقى الشامتون كما لَقينا(٢٥)

وقال:

لم يخـــافوا الله في ســـفكِ دمـــي لِعبيد الله نســـل الكافريـــن

وابـــن ســـعد قـــد رمـــاني عنـــوة بجنـــود كوكـــوف الهاطليـــن

لا لشـــيءٍ كـــان مـــني قبـــلَ ذا غيرَ فخري بضياء الفر قدين(٢٦)

وللعباس وإخوته موقف انقلبوا فيه على أمان بني أمية فيروى:"إن شمر بن ذي الجوشن وقف على أصحاب الحسين وقال:أين بنو اختنا-لأنه كلابي وأم البنين أمهم كلابية-،فخرج اليه العباس وعثمان وجعفر بنو علي بن أبي طالب(عليه السلام)،فقالوا ماالذي تريد؟قال:انتم يابني أختي آمنون ،فقالوا:لعنك الله ولعن أمانك أتؤمننا وبن رسول الله لاأمان له.(٢٧)ونؤكد انما ذكرنا هذا الموقف لان بطبيعة الحال امر الامان لم يأتي من الشمر نفسه وانما من الحكام الامويين الذين اعطوا له هذه الاشارة لقلقلة معسكر الامام الحسين عليه السلام والقصد من ذكره انه موقف انقلابي ضد الدولة الاموية وليس ضد الشمر.

الحر بن يزيد ألرياحي : يعد الحر النموذج العسكري الأبرز الذي كان يجعجع – يرعب- أنصار الإمام الحسين وفي الوقت الملائم وعند رؤيته احتياج الامام الحسين للنصرة انشق وتحول الى جانب آل البيت عليهم السلام (٢٨) فكان الحر"شريف قومه جاهلية و إسلاما"(٢٩)

وفي مثير الأحزان :"وأما عبيد الله بن زياد فإنه أرسل الحر بن يزيد ألرياحي ومعه ألف فارس فكان الحر يساير الحسين و لا يتعرض له فنزل (عليه السلام) قصر أبي مقاتل قال جابر بن عقبه بن سمعان ارتحلنا من قصر أبي مقاتل وقد اخذ الحسين (عليه السلام) طريق عذيب الهجان اتفخف قبر أسهث مانت به يستر جعف سألته فقال رأيت في المنام آنفا يعنى الآنف ارسايسايرنا وهو يقول القوم يسيرون و المنايا تسير معهم ثم إن الحر اخذ يسير - بين- يدي الحسين (عليه السلام) و يقول : **يانا قتيل اتذعر يمن زجري وشمر يقبل طلوع الفجر بخير**"(٣٠)

بدأت المحاولات الانقلابية عند الحر منذ قدوم رسول عبيد الله بن زياد بكتاب " أمابعد ، ياأخي ! إذا أتاك كتابي فجعجع بالحسين ولا تف ارقه حتى تأتينيبه ، فإن يأمر ترسولي أن لا (٦) يفارقك حتى يأتي نيب إنفاذ أمر يإليك - والسلام قال : فلماقرأ الحر الكتاب بعث إلى ثقات أصحابه فدعاهم ثم قال :

"ويحكم ورد عليَّك تابع بيد الله بن زياد يأمرني أنأُقْدِ مإ لى الحسين بما يسوؤه ُ، و و الله مات طاو عن ينفسي و لا تجيب نيإ لى ذلك"(٣١)

و"إن الحر بن يزيد لما زحف عمر بن سعد قال له أصلحك الله مقاتل أنت هذا الرجل قال أي والله

قتال اأيسره أنت سقط الرؤوس وتطيحا لأيدي قال أفم الكم في واحدة منا لخصال التي عرض عليكم رِضى قال عمر بن سعد أما والله لو كان الأمر إلى لفعلتو لكن أميرك قد أبى ذلك قال فأقبل حتى وقف منا لنا سمو قفاً ومعه رجل من قومه يقال له قرة بن قيس فقال ياقرة هل سقيتفرسك اليوم قال لا قال : إما تريد أن تسقيه قال فظننتوا لله أنه يريد أن يتنحى فلا يشهد القتال وكَرِه أن أراه حين يصنع ذلك في خاف أن أرفعه عليه فقلت له لمأ سقه وأن امن طلق فساقيه قال فاعتزلت ذلك المكان الذي كان فيه قال فوالله لو أنه أطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين قال فأخذ يدنو من الحسين قليلا قليلا فقال له رجل من قومه يقال له المهاجر بن أوسما تريديا ابن يزيد(٣٢)أتريدان تحمل ؟ فسكت واخذته مثل العرواء (٣٣) ، الرعدة من البرد و الانتفاض (٣٤) فق الله : يابن يزيد والله ان أمرك لمريب ، والله ما رأيت منك في موقف قط مثل شئ أراه الان ، و لو قيل لي من أشجع أهل الكوفة رجل اما عدوتك ، فما هذا الذي أرى منك ، قال : اني والله أخير نفسي بين الجنة و النار ، و والله لااختار على الجنة شيئا و لو قطعت وحرقت (٣٥)

في روى أن "الحر بن يزيد قد أقبل يركض فرسه حتى وقف بين يدي الحسين عليه السلام، فقال : يابن بنت رسول الله : كنت أول من خرج عليك ، أفتأذن لي أن أكون أول مقتول بين يديك ، لعلي أبلغ بذلك درجة الشهداء فألحق بجدك ﷺ، فقال الحسين : ياأخي : إنت بتكنتم منتا بالله عليهم ،إن الله هو التواب الرحيم . وقد ذكر الذي نقتل وابينيديالحسين بن علي قالأو لمنتقدم إلى قتال القوم الحر بن يزيد أل رياحي و هو يقول :

إنيأنـــا الحـــر ومـــأوى الضـــيف أضـــر بفيأعراضـــكم بالســـيف

عـــن خـــير مـــن حلبلادالخـــفأض ربكـــم ولا أرى مـــن حيـــف

قال : وحمل، ولم يزل يقاتل حتى عرق فرسه فبقي راجلا ، فجعل يقاتل و هو يقول :

إنـــت نكـــرو نيـــف أنـــا ابـــن الحرأشـــجع منـــذ يلبـــد هزبـــر

ولســـت بالجيـــاد عنـــد الكـــر لكـــن يالوقـــاف عنـــد الفـــر

ثم لم يزل يقاتل حتى قتل ، فاحتمله أصحاب الحسين رضي الله عنه حتى وضعوه بين يديه (٣٦) ، ولم يقتصر موقفه على نفسه بل أراد ان يسحب **ابنه** إلى طريق الجنة المنشود في معسكر الحسين(عليه السلام)ففي ينابيع المودة:بعد كلام للإمام الحسين للطرف (٧)

الآخر"سمعها لحر بن يزيد ألرياحي فقال لولده : " إن الحسين يستغيث فلا يغيثه أحد ، فهللك نقاتل بين يدي هو نفديه بأرواحنا ، ولاصبر لنا على النار و لا على غضب الجبار ، و لايكون خصمنا محمد المختار ؟ " قالولده : " والله أنا مطيعك " . ثم حملا كأنهما يقاتل ان حتى جاء ابينيديالإمام

، وقبلا الأرض ، وقال الحر :" يامولاي أنا الذي منعتك من الرجوع ، والله ماعلمت أن القوم الملاعين يفعلون بك . ما فعلوا ، وقد جئنا كتائبان "

فقيل : الحر بن يزيد ألرياحي ، أو لقتيل سعيد بين يدي الإمام السبط يوم كربلاء (٣٧) وحر بن يزيد ألرياحي ، قتل مع الحسين ابن علي (٣٨)

مسروق بن وائل السهمي الحضرمي "وكان أبوه من ملوكهم – ملوك كندة -، وكان النبي صلى الله عليه وسلم بشر أصحابه بقدومه قبل أن يصلب أيام ، و قال : " يأتيكم وائلبنحجرمن أرض بعيدة من حضر موت طائع اراغبافي الله ورسوله ، وهو بقية أبناء الملوك . فلمادخل عليه رحب به وأدناه من نفسه ، و قر بمجلسه ، وبسط له رداءهفأجلسه عليهم عن فسه على مقعده "(٣٩)،روى عنه أخيه عبد الجبار ، من ضمن ماروى مشاهدات مسروق في كربلاء : عن" عبد الجبار بن وائل الحضرمي عن أخيه مسروق بن وائل ، قال : كنت في أوائل الخيل ممن سار إلى الحسين (٤٠) " جاء رجل منهم يقال لها بن حوزة فقال أفيكم الحسين فلم يجبه أحد فقالها ثلاثا ، فقالوا : نعم ، فما حاجتك ؟ قال ياحسين أبشر بالنار قال له كذبت بلأقدم على رب رحيم وشفيع مطاع فمن أنتقال ابن حوزة . فرفع الحسين يديه فقال الله محزه إلى النار فغضب ابن حوزة فأقحم فرسه في نهر فتعلقت قدمه بالركاب وجالت به الفرس فسقط عنها فانقطعت فخده وساقه وقدمه وبقي جنبه الآخر متعلقا بالركاب يضربه كلحجر وشجر حتى مات . وكان مسروق بن وائل الحضرمي قد خرج معهم وقال لعلي أصيبر أسال حسين فأصيب به منزلة عند ابن زياد فلما رأى ما صنع الله بابن حوزة بدعاء الحسين رجع وقال لقدر أيتمن أهل هذا البيت شيئا لا أقاتلهم أبدا " (٤١) و قيل : لا أقاتلهم فأكون في النار(٤٢)

يزيد بن زياد بن المهاجر الكندي ويكنى أبا الشعثاء:وكان أول موقف اعتراضي له هو عندما جاء رسول عبيدالله بن زياد يحمل كتاباً إلى الحر فيروى ان" رجلاً من أصحاب الحر بن يزيد يكنى أبا الشعثاء الكندي – ألتفت - إلى رسول عبيد الله بن زياد ، فقالله : في ماذا جئتك لتكأمك ؟ فقا لله : أطعت إمامي و وفي تبيعتي وجئتب رسالة أميري . فقال له أبو الشعثاء لقد عصيت ربك وأطعت إمامك وأهلكت نفسك واكتسبت عارا ، فبئس الإمام إمامك ،قال الله عز و جل (وجعلنهم أئمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون) (٤٣)،فاقتتلوا ساعة من النها رحم لة وحملة حتى قتل من أصحاب الحسين عجماعة . ثم صاح الحسين عأما من مغيث يغيثنا لوجه الله ،أما منذ ابيذب عن حرم رسول الله صوكان يزيد بن زياد بن مهاصر - مهاجر –الكندي ويكنى أباالشعثاء في أصحاب ابن سعد ، فلما ردوا على الحسين عما عرضه عليهم عدل إليه فقاتل بين يديه وجعل يرتجز و يقول :

(٨)

انـــا يزيـــد وأبـــي مهاصـــــرأشجع مـــن ليـــث بغيـــل خـــادر

يـــارب إنـــي للحســـين ناصـــر و لابـــن ســـعد تـــارك و هاجـــر

- وجثا بين يدي الحسين عفر مىب مائة سهم ما سقط منها خمسة أسهم و كان راميا وكلما رمى يقول له الحسين عالله مسدد رميته واجعلثوا به الجنة فقتل خمسة من أصحاب عمر بالنشاب وكان أول منقتل (٤٤)

سعد بن الحرث الأنصاري العجلاني واخوه ابو الحتوف

سعدبن الحرث الأنصاري العجلاني وأخوه أبو الحتوف بن الحرث الأنصاري العجلاني كانا من أهل الكوفة ومن المحكمة فخرجا مع عمر بن سعد إلى قتال الحسين (عليه السلام) . قال صاحب الحدائق : فلما كان اليوم العاشر ، وقتل أصحاب الحسين فجعل الحسين ينادي : " ألاناصر فينصرنا " ، فسمعته النساء والأطفال ، فتصارخن وسمع سعد وأخوه أبوالحتوف النداء من الحسين (عليه السلام) والصراخ من عياله فما لابسيفيهما مع الحسين بن على. (٤٥)

قرة بن قيس:تذكر الروايات إن قرة من المنقلبين على معسكر ابن سعد ولتصيح المعلومة ارتأينا ان نذكره هنا،والأصح انه كان مترددا و أعلن ذلك التردد ،فقد أرسل عمربن سعد "قرة بن قيس ألحنظلي ، فلما رآه الحسين عمق بلاقال أتعرفون هذا ؟ قال حبيب بن مظاهر نعم هذا رجل من حنظلة تميم وهوابن اختنا وقد كنت اعرفه بحسنالرأيوماكنتأراه يشهد هذا المشهد فجاء حتى سلم على الحسين ع و بلغه رسالة عمر بن سعد فقال له الحسين ع كتب إلي أهل مصركم هذا إنأ قدم فإما إذا كرهتموني فان يانصر فعنكمفق الله حبيب بن مظاهر و يحكي اقرةأين ترجع إلى القوم الظالمين أنصر هذا الرجل الذي بآبائه أيدك الله (٤٦) بالكرامة وإيانا معك . فقال له قرة : أرجع إلى صاحبي بجوا برسالته وأرى رأيي(٤٧)

وفي محادثته مع الحر المذكورة أعلاه أكد لنا موقفه"قال:- قرة - فواللهلوأنه- أي الحر-أطلعني على الذي يريد لخرجت معه إلى الحسين(٤٨)

ولكن الرواية التالية تؤكد انه لم يغادر معسكر ابن سعد بدليل انه سار مع العسكر المرافق للسبايا وما ذكرنا له هنا الا لكي نصحح المعلومة التي تقول ان قتل مع اصحاب الحسين في المعركة.

"(قال أبو مخنف) فحدث ني أبوزهير العبسي عن قرة بن قيس التميمي قال نظر تإلى تلك النسوة لما مررن بحسين وأهله وولده صحن ولطمن وجوههن قال فاعترضتهن على فرس فما رأيت منظر امن نسوة قط كان أحسن من منظر رأيته من هنذلك و الله لهن أحسن من مهى يبرين قال فما نسيت من الأشياء لاأنسى قول زينب ابنة فاطمة حين مرتب أخيها الحسين صريعا وهى تقوليا محمدا هيا محمدا ه صلى عليك ملائكة السماء هذا الحسين بالعرا مرمل بالدما مقطع الأعضا يا محمد اهو بناتك سبايا وذريتك مقتلة(٤٩)

المبحث الثالث
المواقف الانقلابية بعد الواقعة

القصد من الانقلابات بعد الواقعة لايقصد منه النشاط العسكري فقط كردة فعل وانما حاولنا ان نذكر كل مانراه موقفا مهما كان بسيطا براينا الاانه في تلك الاوقات كان يعد كما نسميه في ايامنا الحالية محاولة انتحارية فلربما نراها مجرد كلمة لكن لو عدنا الى ذلك الزمن هل هي من السهولة نطق تلك الكلمات او القيام بتلك الاعمال،والان نحاول ان نسرد الاهم حسب التقسيم التالي:

انقلاب السبايا:ربما هناك من يرى ان موقف السبايا موقفا عاديا ولايستحق الذكر ومنهم من يقول انه موقف ثبات لكننا نود ان نوضح ان بكل الاحوال هم ثابتون مع قضية الامام الحسين عليه السلام والا كيف وصلوا الى هذه المرحلة لكن المهم هو ماادلوا به من خطب وكلمات اججت بها المشاعر وبثت الحماسة بين صفوف الناس الا تعد تلك الكلمات والخطب الرنانة مواقفا انقلابية ضد الحكم الاموي،الم تحتوي تلك الخطب التهديد والفضح لاخلاقيات الحكام الامويين على مختلف الاصعدة ولربما كان القتل نتيجة خطبهم تلك فعليه ان مواقفهم معنوية كانت ام مادية فهي تتحدى بها الحكم الاموي والذي يوصلنا الى انه موقف انقلابي لكن بنسب متفاوتة في شدة الموقف،ونستعرض الان اهم مواقف السبايا:

السيدة زينب بنت علي(عليها السلام) لطالما ظلت السيدة زينب رمزا للمرأة الشجاعة في صعب موقف على كل امرأة ألا وهو الأسر وهناك من أراد أن يسلب دورها في واقعة ألطف فلم يذكرها مع السبايا فلم يذكر القاضي المغرب يعقيلة بني هاشم في جملة الأسرى .ولعله نسي أو خطأ من الناس خوهي زينب بنت أمير المؤمنين عليه السلام (زينب الكبرى) . أمها فاطمة الزهراء (عليها السلام)،ولدت في المدينة السنة السادسة للهجرة – حسب معلوماته - . وقد تربت في حجر النبوة ومهبط الوحي ومدرسة الولاية. ومن نتائج تربيتها – واعتراضها - كانت لها حلقة تدريس تفسير القرآن الكريم للنساء – بعد الواقعة ومن الطبيعي ان تتطرق لحق آل البيت ع –وممن حضرت هذه الجلسات هند زوجة يزيد بن معاوية . وماخطبتها في الكوفة والشام إلا دليل واضح على فضلها وقدرتها البلاغية و العلمية . تزوجت من عبد الله بن جعفر بن أبي طالب . شاهدت حادثة كربلاء سنة ٦١ هو كانت تواصل البكاء وتقيم النياحة على شهداء كربلاء في دارها بالمدينة مما أخاف الحكام الأمويين ، فقرروا ابعادها إلى مصر (٥٠)

"قال قرة بن قيس : ... ثم ساروا بهم من كربلاء حتى دخلوا الكوفة .... ، قال : ودخل تزين بابنة فاطمة في أرذل ثيابها قد تنكرت وحفت بها إماؤها ،فلمادخلت على عبيد الله بن زياد قال : من هذه ؟ فلم تكلمه (٥١)

فأومأت للناس فخطبت خطبة سنأخذ منها الكلام الذي يخص بحثنا،فقال:...اما بعد يا أهل الكوفة أهل الختل والغدر و الخذل ،ألا فلا رقأت العبرة ولا هدأت الزفرة،أنما مثلكم كمثل التي نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا...ألا ساء ما قدمت لكم أنفسكم وساء ما تزرون ليوم (١٠) بعثكم ، فتعسا تعسا ، و نكسا نكسا ، لقد خاب السعي وتبت الأيدي ، وخسرت الصفقة ، وبؤتم بغضب من الله،وضربت عليكم الذلة والمسكنة .(٥٢)وعندما دخلوا قصر يزيد كانت لها كلمات انقلابيةلازال صداها يدوي الى اليوم،فعندما رأت يزيد يضرب ثنايا رأس الحسين(عليه السلام)بمخصرته،وقد وضعه بين يديه.."فجعل ينكث بالقضيب على فيه ويقول:

يفلقن هاما من رجال أعزة علينا وهم كانوا أعق واظلما "(٥٣)

"وقيل انه انشد بعد ضرب الرأس بمخصرته:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحي نزل

ليت أشياخي ببدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الاسل

لأهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يايزيد لاتشل

فجزيناه ببدر مثلا واقمنا مثل بدر فاعتدل

لست من خندفإن لم انتقم من بني احمد ماكان فعل

ويقال:فلما رأت زينب ذلك فأهوت إلى جيبها فشقته-ربما يقصد الرداء الذي فوق الملابس-ثم نادت بصوت حزين تقرع به القلوب:يا حسيناه يا حبيب رسول الله يا ابن مكة ومنى يابن فاطمة الزهراء سيدة النساء يابن محمد المصطفى -وهنا التأثير الانقلابي فنتج عنه بكاء الحاضرين فهل هناك نصر أكثر من هذا-ويزيد ساكت،ثم قامت على قدميها وأشرفت على المجلس وشرعت في الخطبة فقالت بعد الحمد والثناء:...أضننت يا يزيد حين أخذت علينا أقطار الأرض وضيقت علينا أفاق السماء فاصبحنا لك في إسار،نساق إليك سوقا في قطار،وأنت علينا ذو اقتدار إن بنا من الله هوانا وعليك منه كرامة وامتنانا، وان ذلك لعظم خطرك وجلال قدرك،فشمخت بأنفك ونظرت في عطفك،...فمهلا مهلا لا تطش جهلا،أنسيت قول الله(ولا تحسبن الذين كفروا إنما نملي لهم خيرا لأنفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ولهم عذاب مهين)"(٥٤)...."امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حائرك وسوقك بنات رسول الله"(٥٥)

"...ولاغرو منك ولا عجب من فعلك،وانى ترتجى مراقبة من لفظ فوه أكباد الشهداء،ونبت لحمه بدماء السعداء،ونصب الحرب لسيد الأنبياء،وجمعالأحزاب،وشهرالحراب،وهز السيوف في وجه رسول الله اشد جحودا وأنكرهم له رسولا وأظهرهم له عدوانا واعتاهم على الرب كفرا وطغيانا،الا إنها نتيجة خلال الكفر وضب بجرجر في الصدر لقتلى يوم بدر،فلا يستبطئ في بغضنا أهل البيت من كان نظره إلينا

شنفا وإحنا واضغانا،يظهر كفره برسول الله،ويفصح ذلك بلسانه،وهو يقول-فرحا بقتل ولده وسبي ذريته غير متحوب ولا مستعظم يهتف باشياخه-

(١١)

لأهلـــــوا واســـــتهلوا فرحـــــا ولقالوايايزيـــــد لاتشـــــل"(٥٦)

ولها من التحدي الواضح في هذه الخطبة:"...وتقربت بدمه إلى الكفرة من أسلافك...ولتود يمينك كما زعمت شلت بك عن مرفقها وجدَّت وأحببت أمك لم تحملك...وفعلت فعلتك التي فعلت وما فريت الا جلدك وما جززت ألا لحمك وسترد على رسول الله بما تحملت من دم ذريته وانتهكت من حرمته...فلا يستفزنك الفرح بقتلهم...وسيعلم من بوأك من رقاب المسلمين إن بئس للظالمين بدلا،وايكم شر مكانا وأضل سبيلا،وما استصغاري الا قدرك ولا استعظامي تقريعك توهما لانتجاع الخطاب فيك بعد أن تركت عيون المسلمين به عبرى وصدورهم عند ذكره حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية وأجسام محشوة بسخط الله ولعنة الرسول قد عشش فيها الشيطان وفرخ ومن هناك مثلك ما درج،فالعجب كل العجب لقتل الأتقياء وأسباط الأنبياء وسليل الأوصياء بايدي الطلقاء الخبيثة ونسل العهرة الفجرة تنطف اكفهم من دمانا...ثم كد كيدك وأجهد جهدك فوالله الذي شرفنا بالوحي والكتاب والنبوة والانتخاب لا تدرك أملنا ولا تمحو ذكرنا ولا ترحض عنك عارنا وهل رأيك إلاّ فند وأيامك إلاّ عدد وجمعك إلاّ بدد يوم ينادي المنادي الالعنة الله على الظالمين"(٥٧)

ويقال ان رجلا أراد أن يأخذ فاطمة الصغرى بنت الحسين كجارية له،فحافظت عليها السيدة زينب(عليها السلام)فقالت:"كذبتولؤمت،والله ما ذاك لك ولا له،فغضب يزيد ثم قال:إنَّ ذلك لي ولو شئت أن افعل لفعلت،فقالت(عليها السلام):كلا والله ما جعل الله ذلك لك إلاّ أن تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا ،فقال يزيد:إنما خرج من الدين أبوك وأخوك،قالت:بدين الله ودين أبي ودين أخي اهتديت أنت إن كنت مسلما،قاليزيد:كذبت يا عدوة الله.فقال:أنت أمير تشتم ظلما وتقهر بسلطانك،فكأنه استحى فسكت فعاد الشامي فكرر طلبه الجارية-فقال يزيد:اعزب وهب الله لك حتفا قاضيا"(٥٨)

من خطبة لها للسجاد : ولقد اخذ الله ميثاق أن اسم نهذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأمة ، وهم معروف ونفي أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة في وارونها ، وهذه الجس ومالمضرجة وينصبون لهذا ألطفع لم القبر أبيك سيد الشهداء ، لا يدرس أثره و لا يعفو رسمه على كرور الليالي و الأيام ، وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة فيمحوه وتطميسه ، فلا يزداد أثره الا ظهورا،وأمره إلاّعلوا(٥٩)

هذه ليست كلمات عادية بل هي رسالة لطغاة العصور الذين يريدون إطفاء نور الثورة الحســـــينية ورسالة للثائرين المنقلبين انَّ لكم رمزاً ابحثوا عنه وستبقى أعينكم ترمق هذا الرمز فتزدادوا حماســـــاً

وثباتاً.

وللإمام علي بن الحسين السجاد(عليه السلام)مواقف في خطبته لأهل الكوفة منها:"...إنكم كتبتم إلى أبي فخدعتموه ...ثم قاتلتموه وخذلتموه فتبا لكم...فارتفعت أصوات الناس بالبكاء..فقال (عليه السلام): رحم الله امرأً قبل نصيحتي....فقالوا:نحن كلنا...سامعون مطيعون...هيهات أيها الغدرة المكرة حيل بينكم وبين شهوات أنفسكم أتريدون أن تأتوا اليَّ كما أتيتم إلى إبائي...قتل أبي وأهل بيته معه بالامسفلم ينسني ثكل رسول الله(صلى الله عليه وآله)وثكل أبي وبني أبيوجدي..ومسألتي أن لا تكونوا لنا ولاتكونوا علينا ثم قال:

لاغرو أن قتل الحسين وشيخه قد كان خيرا من حسين واكرما

فلاتفرحوا يا أهل كوفة بالذي اصيب حسين كان ذلك أعظما

قتيل بشط النهر نفسي فداؤه جزتء الذي ارداه نار جهنما

والقصد من هذا الكلام حثهم على الانقلاب على أنفسهم التي تربت على طاعة الظالم والفاسق وان صححوا أخطاءكم التي ألصقت بكم الغدر والنكث بالعهود فكل آل البيت إنما خطبوا خطبهم لإيقاد شعلة الثورة على الحاكم الظالم لا لأجل انتظار النصرة من هؤلاء.

ولفاطمة الصغرى بنت الحسين(عليها السلام) كلمات اججت بها الحماسة وتحدت بها موالي الحكم الاموي منها:"...يا أهل الكوفة يا أهل الغدر والمكر والخيلاء انا أهل بيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم بنا- البلاء الأول يقصد به المصيبة على أيديكم والثاني يقصد به الاختبار منهم من نجح ومنهم من فشل- ...فكذبتمونا وكفرتمونا ورأيتم قتالنا حلالا...كأنا أولاد الترك او كابل كما قتلتم جدنا بالأمس وسيوفكم تقطر من دمائنا أهل البيت لحقد متقدم قرت بذلك عيونكم...تبا لكم فانظروا اللعنة والعذاب"(٦١)"ويلكم أتدرون اي يد طاعنتنا منكم أو أي نفس نزعت لقتالنا...فنادى مفتخر:

نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف هندية ورماح

وسبينا نساءهم سبي ترك ونطحناهم فاي نطاح

فقالت:بفيك أيها القاتل الكثكث- دقاق التراب- ولك الاثلب- دقاق الحجر- افتخرت بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم.....فاكظم وأقعْ كما اقعى أبوك

فما ذنبنا ان جاش دهر بحورنا وبحرك ساج لا يواري الدعامصا

-صغير الضفدع في الماء- فارتفعت الأصوات بالبكاء وقالوا حسبك يا بنت الطيبين فقد أحرقت قلوبنا"(٦٢)

ولاشك ان هناك الكثير من المواقف الانقلابية للسبايا غير ماذكرنا ولكن القصد هو الامثلة وليس

الحصر لكل المواقف .

انقلاب بيت يزيد:لعل من الامور الصعبة عندما ينقلب بيت الحاكم على نفسه والانقلابات ليست مجرد كلمات وانما افعال غيرت مجرى التاريخ كموقف

هند بنت عامر بن كريز:يتمثل هذا الانقلاب بزوجة يزيد(هند)التي صدمت عند دخول السباياورأس الحسين (عليه السلام) فكانت لها معارضة لزوجها يزيد وتذكرها كتب التاريخ هند هي زوجة يزيد التي انتفضت عليه عندما أدخلوا عليه سبايا أهلا لبيت ورأس الحسين (عليه السلام) (٦٣) قال : " ودخلوا على يزيد فوضعوا الرأس بين يديه وحدثوهالحديث"(٦٤)

بعد خطبة السيدة زينب في قصر يزيد،قال يزيد :

(١٣)

ياصيحةً حمَدُ من صوائحِ ما أهونُ النوحُ على النوائحِ

قال : "فسمع تدورا لحديث هند بنت عبدالله بن عامر بن كريز وكانت تحت يزيد بن معاوية ، فتقنع تبثوبها وخرجت فقالت : ياأمير المؤمنين أرأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله ؟ قال : نعم ، فأعولِي عليه وحدِّي على ابن بنت رسول الله"(٦٥)

"ولم تكتفِ هند بذلك بل انقلبت على واقعها فأخذت تحضر الحلقات العلمية للسيدة زينب(عليها السلام)"(٦٦)

معاوية بن يزيد:وهناك انقلاب لاحق في بيت يزيد عندما انتفض قمة الهرم الأموي على نفسه وعلى كل من اختاره خليفة وذلك هو معاوية بن يزيد" المعروف بمعاوية الثاني الذي خلع نفسه من الخلافةسنة٦٤هـ هو شاب ورع تقي مات وعمره(٢١)سنة وقيل مات مسموماً نتيجة لموقفه ، وأمه أم هاشم بنت أبيها شم بن عتبة بن ربيعة"(٦٧)

ويقول الكركي : " وينقل عن معاوية بن يزيد ميله إلى أهل البيت وإنكاره الشديد على أبيه ، وتبرؤه من فعله ، ولهذا يلقب بالراجع إلى الله فنسكت عنه لذلك"(٦٨)

"فقيل بعد تسلمه الخلافة مباشرة عزم على تركها،"فقال له أهله : أعهد إلى أحد يقوم بها مكانك فقال : كيف أتجر عمرارة قدها ؟ و أتقلد تبعة عهدها ، ولو كنت مؤثرا بها أحد الآثرت بها نفسي ، ثم انصرف وأغلق بابه ولم يأذن لأحد"(٦٩)

روي أنه لما نزع معاوية بن يزيد بن معاوية نفسه من الخلافة ، "جلس طويلا على المنبر ثم حمد الله أحسن الحمد ، وقام خطيبا فقال : أيها الناس ما أنا بالراغب في التأمر عليكم ، ولا بالآمن لكراهتكم بل بلينا بكم وبليتم بنا ، إلا أنجد يمعاوية نازع الأمر منك ان أولى بالأمر منه فيقدم هو سابقته علي بن أبي طالب ، فركب جديمنه ماتعلمون ، وركبـتم معهم الاتنكرون حتى اتته منيته وصار رهنا بعمله ثم

قلد أبي وكان غير خليق للخير فركب هواه واستسخر خطاه ...وصار في حفرته رهنا بذنبه وأسيراً بجرمه،ثم بكى وقال:إنَّ أعظم الأمور علينا علمنا بسوء مصرعه وقبح منقلبه وقد قتل عترة الرسول وأباح الحرم وحرق الكعبة ،وما أنا المتقلد أموركم ولا المتحمل تبعاتكم فشأنكم أمركم" (٧٠) "فإن يضعفت عن أمركم فابت غيتلكم مثل عمر بن الخطاب حين استخلفه أبو بكر فلم أجده فابت غيتستةمثلستة الشورى فلم أجدهم فأنتمأوليبأمركم فاختاروا له من أحببت مث مدخل منزله وتغيب حتى مات"(٧١)، ثمنزل (عنالمنبر) فدخلالخضراءفقالتلهأمه : ليتك كنت حيضة ، فقال : والله لوددت (أن كنت) ذلك،ولم أعلم أن لله نارا يعذب بها من عصاه ، إن لميرحم الله أبي وجدي(فويللهما) . ثم إنهما تبعد أربعين يوما،فوثب بنو أمية على مؤدبه المعروف بعمرالمقصوصو قالوا له : أنت علمته هذا ! فقال : لا والله وإنه لمطبوع عليه ،والله ماحلف قط إلا بمحمد وآل محمد ، ومارأيته أفرد آل محمد منذ عرفته(٧٢)

انقلاب العامة

من الطبيعي ان تكون خسارة الإمام الحسين (عليه السلام) كبيرة على المجتمع المسلم ولا يشعرون بهذه الخسارة إلاّ عندما يفقدوه وهذه من سمات الشعوب ،والملاحظ أن انقلاب العامة اخذ وقتاً حتى نضج لان الأمويين احكموا سيطرتهم ولم يحترموا حتى الكعبة وواقعة الحرة خير شاهد"سنة ثلاث وستين فيها وقعة الحرة بالمدينة لثلاث بقين من ذي الحجة ..."(٧٣)وهي بالاصل ثورة في المدينة ثأراً للحسين(عليه السلام)فقوبلوا بابادة وضربوا الكعبة بالمنجنيق،ولاعجب فقبلها أهانوا آل بيت الوحي(صلوات الله عليهم) وقتلوهم ومثلوا بهم أقسى تمثيل وسبوا نسائهم ،واحترنا عنوان المبحث بانقلاب العامة والقصد منه اي نشاط معارض صدر من الاخرين غير آل بيت الرسول(صلى الله عليه وآله)وغير بيت الحكام الامويين،وهذا المبحث يشمل الموقف الانقلابي سياسيا وعسكريا.

ومن المواقف الانقلابية موقف ابو برزة الاسلمي وقيل:أبو برزة الأسلمي اسمه نضلة بن عبيدبن الحارث . في الاستيعاب غلبت عليه كنيته اختلف في اسم هواسم أبيه فقيل نضلة بن عبيدبن الحارث وقيل نضلة بن عبدالله بن الحارث وقيل عبدالله بن نضلة وقيل سلمة بن عبيد ويقال نضلة بن عائذوالصحيح الأول(٧٤)

قيل :"إنه قتلا بن خطل – الذي هجا الرسول – يوم الفتح ، وهو تحت أستار الكعبة"(٧٥)وغزا بلخففتحه اصلحاوكانوا انتقضوا بعد صلح الأحمق بن قيس ثم فتح قهستان عنوة (٧٦) ، و قال أبومخنف "عن أبي حمزة الثمالي عن عبدالله اليماني عن القاسم بن بخيت ، قال : لما وضع رأس الحسين بين يدي يزيد بن معاوية جعل ينكتب قضيب كان في يده في ثغره ، ثم قال : إن هذا وإيانا كما قال الحصين بن الحمام المري :

يفلقنها ما من رجالأ عزة علينا وهم كانوا أعقوأظلما

فقال له أبو برزة الأسلمي : أما والله لقد أخذ قضيب كهذا مأخذا ،لقد رأيت رسول الله ﷺ يرشفه ، ثم قال : ألا إن هذا سيجئيومالقيامة وشفيعه محمد ، وتجئ وشفيع كابن زياد. ثم قام فولى"(٧٧) فيقول الشخص العادي – لو اعترضت ما الذي يحصل لي ولأهلي – لذلك التريث كان الأولى وحصلت مجموعة من الحركات الانقلابية أهمها ثورة المختار"وكان المختار بن أبي عبيد الثقفي أقبل في جماعة عليهم السلاح ، يريد وننصر الحسين بن علي ، فأخذه عبيد الله بن زياد ، فحبسه ، وضربه بالقضيب ، حتى شترع ينه ، فكتب فيه عبد الله بن عمر إلى يزيد بن معاوية ، وكتب يزيد إلى عبيد الله : أنخل سبيله ، فخلى سبيله ، ونفاه ، فخرج المختار إلى الحجاز ، فكان معا بن الزبير "(٧٨)

وسليمان الخزاعي"في سنة خمس وستين قتل سليمان بن صرد والمسيب نجبة الفزاري خرجا في أربعة الاف يطلبان بدم الحسين فوجه إليهما عبيدالله بن زياد شرحبيل بن ذي الكلاع فالتقوا بعين الوردة في ربيع الأخر فاقتتلوا فقتل سليمان بن صرد والمسيب"(٧٩) وعن اليعقوبي"وقد خرج سليمان بنصردالخزاعي يطلب بدم الحسين ، فلما صار إلى (١٥) الكوفة اجتمعت إليه الشيعة ، فقال لهم : إن محمد بن علي بن أبي طالب بعث ني إليكم أميرا ، وأمرني بقتل المحلين ، وأطلب بدماء أهل بدماء اهل البيت المظلومين واني والله قاتل ابن مرجانة...فصدقته طائفة وقالت طائفة نخرج إلى محمد بن علي فنسأله فخرجوا إليه فسألوه فقال:...انصرفوا الى المختار فبايعوه وعاقدوه"(٨٠)

"فأخذ – المختار- يجمع الشيعة وخرج ظاهر الكوفة ليلا في ربيع الأول سنة ستة و ستين ، ونادى مناديه : يا منصور أمت ، ونادى أخر : يالثارات الحسين ، فملك الكوفة بعد حر و بشديدة ، وبايعه الناس ، فأحسن السيرة ، وسيربعوثه إلى أرمينية ، وأذربيجان ، والموصل ، والمدائن ، وغير ذلك ، ثم وثب من في الكوفة من قتلة الحسين ، وقد خرج عليه أهل الكوفة و قاتلوه فظهر بهم في ذي الحجة منها ، وقتل منهم نحو الثمانمائة ، وتجرد لقتلة الحسين حتى أفناهم " (٨١)

وظلت الانقلابات الفردية والجماعية فقال الربعي: خرج الجيش الثائر"وصاحب الجيش إبراهيم بن مالك بن الحارث الاشتر ونادى يالثارات الحسين وتتبع المختار قتلة الحسين فقتل خلقا عظيما"(٨٢)،ففي سنة ست وستين يل" قتل عبيدالله بن زياد والحصين بن نمير قتلهما إبراهيم بن الاشتر وبعث برؤوسهم إلى المختار فبعث بها إلى ابن الزبير فنصبت بمكة والمدينة"(٨٣)

وبدأ الشعراء يخلدون انتصارات المختار ، "فجاء – ابن شداد - إلى المختار فأنشده شعر اله فيه يذكر هو يذكر أصحابه فقال:

وفي ليلة المختـــار ما يذهل الفتى ويلهيه عن رؤد الشبـــاب شموع

دعاي الثـــارات الحسيـــن فأقبلت كتائب منهمـــد ان بعد هزيـــع

ومن مذحججاء الرئيس ابن مال كيقودجموع اعفيت بجموع

فقال المختار لأصحابه : قد أثنى عليكم كما تسمعون وقد أحسن الثناء فأحسنوا جزاءه"(٨٤)

التأثير الأزلي للمواقف الانقلابية الحسينية

ولعل هذه الرموز التي قدمت انقلابا ماديا او معنويا بقي تأثيرها على مر الأزمان لان الذي ينقلب على شيء يكون هو الأبرز فيقتدى به لاحقاً فيروى: إنشاه إسماعيل نب شقبر الحر بن يزيد ألرياحي ليأخذ العصابة التي شدها الحسين على رأس الحر ليتبرك بها و يستفت حبها في الغزو اتوا لحر وبف لماحل العصابة وإذا بجراح تهشخ بتدما وكلما شدوه بغيرها ما سكن الدم حتى شق من تلك العصابة شيئا وعصببها رأس الحر(٨٥)،وهو تأثُر ذو حدين الأول التأثر بثورة الحسين(عليه السلام)وكل شيء يتعلق به كالعصابة المذكورة،والثاني التأثُر بالشخصية التي ضمدها الإمام (عليه السلام)بيده ألا وهي شخصية (١٦) الحر،وقبل هذا كله من الواضح ان شاه إسماعيل وضع مظلومية الحسين التي خلدته كحافز يشجع به نفسه وجنده.

ومن التأثرين غاندي(٨٦)الذي يقول(تعلمت من الحسين أن أكون مظلوما فانتصر)(٨٧)فأعطى للشعب الهندي النواة الأولى للتخلص من الاستعمار البريطاني بالاستفادة من ثورة المظلومين في كربلاء الى ان تحقق لهم التحرير عام ١٩٤٧

وفي الرقعة القريبة من واقعة ألطف كانت شعارات الثورة خاصة (هيهات منا الذلة)وأهدافها مرافقة للشعوب المظلومة ففي إيران قامت الثورة الاسلامية١٩٧٩ مستنيرة بإشعاعات الثورة الحسينية لإنهاء الخط الشاه نشاهي العلماني وإحلال مكانه الخط الإسلامي .

فقال الإمام الخميني:لولا نهضة سيد الشهداء(عليه السلام) لما استطعنا تحقيق النصر في ثورتنا هذه.(٨٨)،وعن اعتقاله الأول- ١٩٦٤ بسبب خطابه الثائر في ١٠محرم- فقال:جيء بي من قم إلى طهران قال لي بعض رجال أمنهم...لقد جئنا...والخشية تملؤنا من أن يطلع على أمرنا أولئك الموجودين في تلك الخيم والتكايا بمدينة قم فنعجز عن أداء مهمتنا(٨٩)ويقصد بهم الحسينيين الذين تحدوا الشاه وأقاموا الشعائر الحسينية بأنواعها.

كذلك المقاومة اللبنانية التي تقوت بمظلومية الحسين(عليه السلام) وانتصرت ولازالت على الكيان الصهيوني ،أما العراق فكان ملازماً للخط الثوري ولعل أقوى إحداثه بعد عام ١٩٧٩بتوجيهات المرجع السيد محمد باقر الصدر(قدس)لإخراج الإسلام من سباته والتخلص من الفساد ألصدامي ،وانتفاضة صفر،وانتفاضة١٩٩١،وثورة المرجع محمد محمد صادق الصدروضمن هذه الثورات تشع ادوار المرأة المتأسية بالعقيلة زينب وصبرها ولا ضير ان نذكر بعض الأقوال عن ذلك:تعتبر السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام)،والسيدة زينب بنت الإمام علي(عليها السلام) مثالين راقيين لاستلهام روح المقاومة ومقارعة

الظلم في تاريخ التشيع وقد تأست بهما المرأة المسلمة في الصحوة الإسلامية (٩٠)

وعن بنت الهدى(آمنة الصدر):(لابد لي من أنأشاركأخي آلامه ومعاناته وأسأل الله ان يرزقني الشهادة معه وهذا شيء قليل أقدمه لنصرته ونصرة الحق)(٩١)

وما الثائرات لأجل الحجاب إلا امتداد للخط الزينبي بغض النظر عن الانتماء المذهبي كمروة قاوقجي التي تنازلت عن البرلمان التركي عندما خيروه بين البقاء وبين الحجاب عام ١٩٩٩وطوردت في تركيا الى ان هاجرت الى اميركاوكلهلاجل ان لا تنزع حجابها،وشيرين المصرية(شهيدة الحجاب)التي قتلت بسبب حجابها في المانيا،والكثير منهن اللاتي يتحدين قوانين الدول في تركيا وفرنسا وألمانيا...

ولعل آخر هذه التأثيرات نراها ألان في المناطق الشرقية في السعودية وأقواها في البحرين فقد رفعوا شعارات بعد عاشوراء١٤٣٤هـ ،أهما (والله لن تمحوا ذكرنا)وهو من الشعارات الانقلابية على مر السنين على لسان السيدة زينب (عليها السلام) ، وآخر دعوانا أن الحمد لله (١٧) رب العالمين و الصلاة و السلام على نبيه الصادق الأمين و على آله الطيبين الطاهرين إلى يوم الدين.

الخاتمـــــــــة

في نهاية هذه الدراسة رغم ان في كل يوم يظهر جديد فيها نلاحظ مايلي:

١- سميت بالواقعة لشدة مارأى آل البيت (عليهم السلام)وأنصارهم فيها من المصائب فتتالت عليهم الصدمات وإذا قلنا معركة نقلل من هولها والمعركة تنطبق فقط على الجانب العسكري فيها نهار يوم عاشوراء.

٢- لم تكن المواقف الانقلابية بدوافع سياسية وإنما غلب عليها الطابع الديني بامتياز باستثناء محاولة ابن الزبير كانت سياسية بالمطلق.

٣- تمثلت المواقف بالجرأة اللامحدودة فكانت الكلمة توصل قائلها إلى حتفه وبالكلمات كانت أقواها كلمات السيدة زينب(عليها السلام)التي لم تترك صفة ذميمة في حكام البيت الأموي الا وذكرتها لا لشيء إلا لكي يخلدالتاريخ صفاتهم فكل كلامها أدلة على وضع الحكام الأمويين.

٤- شملت المواقف كل الفئات كآل البيت (عليهم السلام) وبيت يزيد قمة الهرم الأموي المتمثل بزوجته ولاحقا الموقف الأقوى قلب الخليفة الأموي على نفسه وذلك هو معاوية بن يزيد الذي خلع نفسه لأنها من حق آل البت(عليهم السلام)ثم مواقف العامة سواء في المعركة أو بعدها.

٥- اشتركت المرأة بالمواقف الانقلابية كدور الرجل كما ان الموقف شمل أعماراً مختلفة.

٦- بقي إشعاع واقعة ألطف مستمراً يستنير به المظلومين السائرين على نهج الثورة منهم من نجح كإيران ومنهم من ينتظر كالبحرين.

٧- واقعة ألطف ليست للشيعة بل لكل المظلومين في العالم وكل موقف انقلابي حدث في هـــــذه

الواقعة هو حافز للثائرين ويحكي لسان حاله ان لاتخافوا وانقلبوا على ظلم الحكام كماانقلب القلة في واقعة ألطف رغم الحصار والعطش وقلة الناصر والسبي والفجيعة.

٨- لم يظهر جانب انقلابي ضد الإمام الحسين (عليه السلام)على مختلف الأصعدة في داخل معسكره وانصاره،اما اصحاب المكاتيب التي ارسلوها ونقضوا عهودهم لايمكن اعتباره انقلابا لانهم لم يكونوا يخشون من عقوبة نقض العهد وانما هو مساندة للحكم الاموي نتيجة الخوف اكثر مماهو انقلاب على الامام الحسين عليه السلام.

٩- كل كلمة وفعل معارض خلده التاريخ نعتبره انقلاب ولم يخلده إلّالأنه أثر في المجتمع مع الاعتراف ان التأثير النسبي موجود ولا نقبل اي رأي يقول أن هذه الانقلابات بقيت واثرت في المقابل لان الشيعة أرّخوا لها بل نقول العكس هو الصحيح فالشيعة حُرِموا من التدوين وحُوربوا على مر العصور وأول من ارخ للاحداث هم مؤرخو بني أمية،اي ان تلك الخطب والكلمات وردود الافعال لم تصل الينا الا لانها تركت اثر يُعتد به لكي تؤرَّخ. (١٨)

هوامش البحث

(١)ابن الجوزي، زادالمسير،ج٥،ص٢٨٢؛السمعاني، تفسيرالسمعاني،ج٣،ص٤٢٤

(٢)الجوهري،الصحاح،ج٤،ص١٦٧٩

(٣)ابوهلالالعسكري،الفروقاللغوية،ص٢٤٩

(٤)ابن منظور ،لسان العرب،ج٨،ص٤٠٣

(٥)الفيروز آبادي،القاموس المحيط،ج٣،ص٩٦

(٦)ألمجلسي ،بحار الأنوار،ج٦٣،ص٣٥٠

(٧)الزبيدي،تاج العروس،ج١١،ص٥٢٣

(٨) ألربعي،تاريخ مولد العلماء من اول الهجرة النبوية-مخطوط-،ج١،ص١٤

(٩)النساء:٥٩

(١٠) الطبرسي ،الاحتجاج،ج٢،ص٣٢٣

(١١)الطبرسي،الاحتجاج،ج٢،ص٣٢٣-٣٢٤

(١٢)الطبري،تاريخ الرسل،ج٤،ص٢٥٧

(١٣)اليعقوبي ،تاريخه،ج٢،ص٢٤٢

(١٤)،الطبري،تاريخ الرسل،ج٤،ص٢٥٧

(١٥)انظر:الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٤،ص٢٨٦

(١٦)الطبري،تاريخه،ج٤،ص٢٨٩

(١٧)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٤،ص٣٩١

(١٨)ابن الجوزي،تذكرة الخواص،ص٢١٠
(١٩)الطبري.تاريخ الرسل،ج٤،ص٣٩٣
(٢٠) ابن الجوزي،تذكرة الخواص،ص٢١٠
(٢١)ابن الجوزي،تذكرة الخواص،ص٢١١
(٢٢)المغربي:إدريس الحسيني،لقد شيعني الحسين،ص٣٠١
(٢٣)الطبرسي،الاحتجاج،ج٢،ص٣٢٤
(٢٤)الحراني:ابنشعبة،تحفالعقول،هـ ص٥٨ (١٩)
(٢٥)الطبرسي،الاحتجاج،ج٢،ص٣٢٥
(٢٦)الطبرسي،الاحتجاج،ج٢،ص٣٢٥
(٢٧)ابن الجوزي،تذكرة الأئمة،ص٢١١.
(٢٨)ابن نما،مثير الأحزان،ص٣٤
(٢٩)الاميني،الغدير،ج٦،هـ ص١٦
(٣٠)ابن نما الحلي،مثير الأحزان،ص٣٤
(٣١)الكوفي:ابنأعثم،كتاب الفتوح،ج٥،ص٧٧.
(٣٢)الطبري،تاريخه،ج٤،ص٣٢٥
(٣٣)ابو مخنف،مقتل الحسين،ص١٢١
(٣٤) ابن هشام الحميري،السيرة النبوية،ج١،ص١٤٣؛؛زكريا ،معجم مقاييس اللغة،ج٤،ص٢٩٦
(٣٥)ابو مخنف،مقتل الحسين،ص١٢١؛الطبري،تاريخه،ج٤،ص٣٢٥
(٣٦)الكوفي،الفتوح،ج٥،ص،١٠١
(٣٧)الاميني،الغدير،ج٦،هـ ص٣٧٠؛القندوزي،ينابيع المودة،ج٣،ص٥٧
(٣٨)ابن ماكولا،إكمال الكمال،ج٢،ص٩٣
(٣٩)النميري ابن شبة،تاريخ المدينة،ج٢،هـ ص٥٧٩؛ابن خلدون،تاريخه،ج٧،ص٣٨٠
(٤٠)التستري:محمدتقي،قاموس الرجال،ج١٠،ص٥٣
(٤١)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٤،ص٣٢٨؛ابن الأثير، الكامل في التاريخ،ج٤،ص٦٦.
(٤٢)العاملي،اعيان الشيعة،ج١،ص٦٠٠؛محسنالأمين،اعيان الشيعة،ج ١ ،ص٦٠٤
(٤٣)الكوفي:، الفتوح،ج٥،ص٧٧.
(٤٤)الكوفي:،الفتوح،ج٥،هـ ص١٠٩؛ ألعاملي،أعيان الشيعة،ج١،ص٦٠٠؛محسن الأمين،أعيانالشيعة،ج١،ص٣٠٦
(٤٥)محمد السماوي،إبصار العين في أنصار الحسين،ص٩١وص١٥٧
(٤٦) الكوفي:ابناعثم،فتوح البلدان،ج٥،ص٨٧؛ألعاملي،أعيان الشيعة،ج١،ص٥٩٨
(٤٧)الطبري،تاريخه،ج٤،ص٣١١؛ألعاملي،أعيان الشيعة،ج٢٠،ص٥٥٣
(٤٨)الطبري،تاريخه،ج٤،ص٣٢٥
(٤٩)الطبري،تاريخه،ج٤،ص٣٤٨ ؛ابن كثير،البداية والنهاية،ج٨،ص٢١٠ (٢٠)
(٥٠)هامش:القاضيالمغربي،شرح الاخبار،ج٣،ص١٩٨

(٥١)ابن كثير،البداية والنهاية،ج٨،ص٢١٠

(٥٢)الطبرسي،الاحتجاج،ج٢،ص٣٢٨-٣٢٩

(٥٣)الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٤،ص٢٩٣

(٥٤)آل عمران:١٧٨

(٥٥)ابن طاووس،اللهوف في قتلى الطفوف،ص١٠٦؛الطبرسي،الاحتجاج،ج٢،ص٣٣٢-٣٣٣

(٥٦)الطبرسي ، الاحتجاج ، ج٢ ، ص٣٣٢ -٣٣٣ ؛ ألعاملي ، أعيان الشيعة ، ج١ ، ص٦١٦ ؛ ألمجلسي ، بحار الأنوار ، ج٤٥ ، ص١٣٤

(٥٧)الطبرسي،الاحتجاج،ج٢ص٣٣٤-٣٣٥؛ ابن طيفور،بلاغات النساء،ص٢١؛الامين،لواعج الأشجان،ص٢٢٧

(٥٨)الطبرسي،الاحتجاج،ج٢ص٣٣٥

(٥٩)بن قولويه،كامل الزيارات،هـ٤٤٤

(٦٠)الطبرسي، الاحتجاج، ج٢،ص٣٣٠-٣٣١

(٦١)ابن طاووس،اللهوف في قتلى الطفوف،ص٨٨

(٦٢)الطبرسي،الاحتجاج،ج٢،ص٣٢٧-٣٢٨؛ابن نما:الحلي،مثير الأحزان،ص٦٧

(٦٣)الكوراني ألعاملي،جواهر التاريخ،ج٣،ص٤٩

(٦٤)الطبري،تاريخه،ج٤،ص٣٥٦

(٦٥)أبو مخنف الازدي،مقتل الحسين،ص٢١٢؛الطبري،تاريخ الرسل والملوك،ج٤،ص٣٥٦؛ابن الأثير،الكامل في التاريخ،ج٤،ص٨٤

(٦٦)هـ:المغربي:القاضي،شرح الأخبار،ج٣،ص١٩٨

(٦٧)اليعقوبي،تاريخه،ج٢،ص٢٥٤

(٦٨)المحقق الكركي،رسائل الكركي،ج٢،ص٢٢٧

(٦٩)الحموي:ياقوت،معجم البلدان،ج٣،ص٢١؛ابن فهد الحلي،عدة الداعي،ص١١٤

(٧٠)اليعقوبي،تاريخه،ج٢،ص٢٥٥

(٧١)ابن الأثير،الكامل في التاريخ،ج٤،ص١٣٠

(٧٢)ابن الدمشقي،جواهر المطالب في مناقب الإمام علي(ع)،ج٢،ص٢٦٢؛البهائي ألعاملي،توضيح المقاصد،ص١٣ (٢١)

(٧٣)الحافظ الربعي،تاريخ مواليد ووفيات العلماء-مخطوط-،ج١،ص١٩

(٧٤)الأمين،أعيان الشيعة،ج٢،ص٢٩١

(٧٥)الذهبي،تاريخ الإسلام،ج٤،ص٣٣١

(٧٦)ابن خلدون،تاريخه،ج٣،ص١٤

(٧٧)ابن كثير،البداية والنهاية،ج٨،ص٢٠٩؛ابن الاثير،الكامل في التاريخ،ج٤،ص٨٥

(٧٨)اليعقوبي،تاريخه،ج٢،ص٢٥٨؛الطبري،تاريخ الرسل،ج٤،ص٤٤٣؛ ابومخنف الازدي،مقتل الحسين،ص٢٧١

(٧٩)الربعي،تاريخ مواليد ووفيات العلماء-مخطوط-،ج١،ص٢٠

(٨٠)اليعقوبي،تاريخه،ج٢،ص٢٥٨

(٨١)المقريزي،أمتاع الاسماع،ج١٤،ص١٥٧

(٨٢)اليعقوبي،تاريخه،ج٢،ص٢٥٨-٢٥٩

(٨٣) الربعي،تاريخ مواليد ووفيات العلماء-مخطوط-،ج١،ص٢٠

(٨٤)الطبريوتاريخه،ج٤،ص٥١٠؛ابومخنف،مقتل الحسين،ص٣٤٦؛ابن عساكر،تاريخ دمشق،ج٣٣،ص٣٥٥

(٨٥)محمد مهدي الحائري،شجرة طوبى،ج٢،ص٢٨٥-٢٨٦

(٨٦)انظر:الأمين:محسن،أعيان الشيعة،ج٩،ص٤٢٨؛الزركلي،الأعلام،حرف الغين

(٨٧)البحراني:عبد العظيم المهتدي،ص٢٤٨ ؛ألبياتي:جعفر،الأخلاق الحسينية،ص٣٢٦

(٨٨)مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني،نهضةعاشوراء،في كلام الإمام الخميني، ص٦٥

(٨٩)مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني،نهضةعاشوراء،في كلام الإمام الخميني،ص١٤

(٩٠)السكرتارية الدائمة لمؤتمر الصحوة الإسلامية،المرأة والصحوة الإسلامية،ص٥٣

(٩١) السكرتارية الدائمة لمؤتمر الصحوة الإسلامية،المرأة والصحوة الإسلامية،ص٨٢

قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

(١)مخطوطة:الربعي:محمد بن عبدالله الحافظ،تاريخ مواليد العلماءووفياتهم من اول الهجرة النبوية،الناسخ:اسماعيل بن عبدالعزيز الرهاوي،مؤسسة كاشف الغطاء/قسم المخطوطات والذخائر. (٢٢)

(٢)ابن الأثير:عز الدين ت٦٣٠هـ،الكامل في التاريخ،دار صادر-بيروت،١٣٨٦هـ-١٩٦٦.

(٢)الأمين:محسن،أعيان الشيعة، تحقيقوتخريج : حسنالأمين،ط١،دار التعارف-بيروت،١٣٧١هـ

(٣)الأمين:محسن، لواعج الأشجان، مطبعةالعرفان – صيدا،منشورات مكتبة بصيرتي – قم،١٣٧١هـ.

(٤)الاميني:عبدالحسين احمد،الغدير،دار الكتاب- لبنان.

(٥)البهائي ألعاملي ت١٠٣١هـ، توضيح المقاصد، قم- طبعة حجرية،١٤٠٦هـ.

(٦)البحراني:هاشم،مدينة المعاجز،ط١،مؤسسة المعارف،قم-إيران، ١٤١٤هـ

(٧)ألبياتي:جعفر،الأخلاق الحسينية،مهر- انوار الهدى،ط١، ١٤١٨هـ

(٨)ابن الجوزيت٥٩٧ هـ،زاد المسير ،تحقيق :محمد بن عبدالرحمن عبدالله،ط١،دارالفكرللطباعة والنشر،١٤٠٧/١٩٨٧

(٩)الجوهري، الصحاح،كلمة انقلب

(١٠)التستري: محمد تقي ، قاموس الرجال،ط١،مؤسسة النشر الإسلامي،قم،١٤٢٢هـ.

(١١)الحموي:شهاب الدين ابي عبدالله،معجم البلدان،دار احياء التراث-بيروت،١٩٧٩م.

(١٢)الحلي:ابن فهد ت٨٤١هـ،عدة الداعي، تصحيح : احمدالموحدي القمي،مكتبة وجداني – قم.

(١٣) الحائري : محمد مهدي،شجرةطوبى ، طبعة مصححة ومحققة،المكتبة الحيدرية-النجف،١٣٨٥هـ.

(١٤)ابن شعبة : الحراني من اعلام القرن الراجع ، تحف العقول ، تصحيح وتعليق : علي أكبر الغفاري ، ط٢ ، مؤسسةالنشرالإسلامي التابعة لجماعة المدر سينبقم،١٣٠٤هـ/١٣٦٣ش.

(١٥)ابن خلدون : عبدالرحمن ت٨٠٨هـ،تاريخه(العبر)،الاعلمي- بيروت،١٣٩١هـ-١٩٧١م.

(١٦)ابن الدمشقي ت٨٧١هـ ، جواهر المطالب في مناقب الإمام علي (ع) ، تحقيق : الشيخ محمد باقرالمحمودي، مجمع إحياء الثقافة الإسلامية - قم – إيران،١٤١٦هـ.

(١٧)الذهبي ت٧٤٨هـ،تاريخ الإسلام،تحقيق:عمر عبد السلام،ط١،دار الكتاب العربي- بيروت،١٩٨٧م
(١٨)الزبيدي،تاج العروس،تحقيق:عليشبري،دار الفكر-بيروت،١٩٩٤م
(١٩)الزركلي:خيرالدين،الاعلام،دار العلم للملايين،بيروت،ط٥، ١٩٨٠م
(٢٠)زكريا: أبوالحسين أحمد بن فارس ت ٣٩٥هـ ، معجم مقاييس اللغة ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، مكتبة الإعلام الإسلامي ،١٤٠٤هـ.
(٢١)السمعاني ت٤٨٩هـ،تفسيرالسمعاني،تحقيق: ياسربنإبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم،ط١،دارالوطن الرياض،١٤١٨
(٢٢)السكرتارية الدائمة لمؤتمر الصحوة الإسلامية،ط١،الناشر:مؤسسة أبناء روح الله الثقافية،طهران،٢٠١٢م
(٢٣)الشاكري:حسين،العقيلة و الفواطم،ستارة
(٢٤)الطبري:محمد بن جرير ت٣١٠هـ،تاريخ الرسل والملوك، مراجعةوتصحيحوضبط : نخبةمنالعلماءالأجلاء،بيروت-لبنان،على طبعة بريل-لندن،١٨٧٩.
(٢٥)ابن طاووس:علي بن موسى الحسيني ت٦٦٤هـ،اللهوف في قتلى الطفوف،ايران-قم.
(٢٦)ابن طيفور:ابو الفضل بن ابي طاهر(ت ٣٨٠)،بلاغات النساء،بصيرتي-قم،١٣٦٣هـ
(٢٧)الطبرسي:ابومنصوراحمدمن علماءالقرن٦،الاحتجاج،دار القيم،بيروت،١٤٣١ه/٢٠١٠م.
(٢٨)ابن عساكر:ابو القاسم علي بن الحسين ٥٧١ هـ،تاريخ دمشق،تحقيق:علي شيري،دار الفكر بيروت،١٤١٦هـ/١٩٩٦م.
(٢٩)العسكري:ابوهلال، الفروقاللغوية،كلمةانقلب
(٣٠)ابن فهد:احمد الحلي ت٨٤١هـ،عدة الداعي،صصححه وعلق عليه:احمدالقمي،قم.
(٣١)الفيروز آبادي ت٨١٧هـ،القاموس المحيط،
(٣٢)بن قولويه:جعفر بن محمد ت٣٦٧هـ،كامل الزيارات،تحقيق: الشيخجوادالقيومي،لجنةالتحقيق،ط١،مؤسسة النشر الإسلامي،١٤١٧هـ.
(٣٣)القندوزي:سليمان بن ابراهيم الحسيني ت١٢٩٤،ينابيع المودة،دار الاسوة للطباعة،١٤١٦هـ.
(٣٤)الكوفي:ابن اعثم ت٣١٤هـ،كتاب الفتوح،تحقيق:علي شيري،ط١،دار الأضواء-بيروت،١٤١١هـ
(٣٥)ابن كثير ت ٧٧٤هـ،البداية والنهاية، تحقيق وتدقيق وتعليق : علي شيري، دار إحياء التراث العربي - بيروت - لبنان
(٣٦)المحقق الكركي:علي عبد الحسين ت٩٤٠هـ ،رسائل الكركي،تحقيق:محمد الحسون،قم،١٤٠٩هـ
(٣٧)ابن ماكولا : الاميرالحافظ،إكمالالكمال،دار الكتاب العربي،القاهرة،١٩٦١م.
(٣٨)ابومخنف الازدي ت١٥٧هـ،مقتل الحسين،تعليق:حسينالغفاري،مطبعة العلمية-قم
(٣٩)ابن منظور ت٧١١هـ،لسان العرب،قم-إيران، ١٤٠٥هـ
(٤٠)المجلسي،بحارالانوار،تحقيق:محمد باقر البهبودي،ط٢ مصححة،دار احياء التراث العربي، ١٩٨٣م
(٤١)محمد السماوي،أبصار العين في أنصار الحسين،تحيق:محمدالطبسي،مطبعة جرس الثورة الاسلامية،١٤١٩هـ،
(٤٢)محمود اللطيفي - السيد علي رضا الجعفري - محمود ألشريفي - محمود احمديان (لجنة الحديث في معهد باقر العلوم)،موسوعة شهادة المعصومين،ط١، ١٣٨١ش،اعتماد- قم.
(٤٣)مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني،نهضةعاشوراء،في كلام الإمام الخميني ، ط٣ ، طهران ، ١٤٣١هـ / ٢٠١٠ م ، ص ٦٥

(٤٤)من علماء البحرين والقطيف(معاصر)،وفيات الائمة،ط١، دارالبلاغةللطباعةوالنشروالتوزيع،

(٤٥)النمازي :علي الشاهرودي ، تحقيق وتصحيح : حسن بن علي النمازي ، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسي نبقم المشرفة،١٤١٩هـ

(٤٦)النميري: ابن شبة ت٢٦٢هـ ، تاريخ المدينة ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، ط٢ ، ١٤١٠ هـ / ١٣٦٨ ش ، قم

(٤٧)ابن نما:الحلي ت ٦٤٥هـ،مثير الأحزان،المطبعة الحيدرية-النجف،١٣٦٩-١٩٥٠.

(٤٨)المقريزي:تقي الدين احمد ت٨٤٥هـ،امتاع الاسماع،تحقيقوتعليق:محمدالنميسي،دار الكتاب العربي،بيروت،١٩٩٩م.

(٤٩)المغربي: إدريس الحسيني ، لقد شيعني الحسين (ع) ،ط١، منشور اتأنوارالهدى- مهر،١٤١٥هـ.

(٥٠)المغربي: القاضي النعمان ت٣٦٣هـ ، شرح الأخبار ، تحقيق : السيد محمد الحسيني الجلالي ، ط٢ ، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٤١٤هـ.

(٥١)ابن هشام : الحميري ت٢١٨ه ـ، السية النبوية ، تحقيق وضبط وتعليق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، المدني – القاهرة ، ١٣٨٣هـ /١٩٦٣م.

(٥٢)اليعقوبي : احمد بن ابي يعقوب ، ، تاريخ اليعقوبي ، دار صادر - بيروت.